ترجمة يوسيفوس

وخراب بيت المقدس

قلنا في الجزء الماضي ان طيطس القائد الروماني حاصر اورشليم وشدَّد خناقها واستولى على سورها الاول والثاني عنوةً . وجعل يفكّر في مهاجمة السور الثالث الاَّ انهُ كان من الشفقة والحنان على جانب عظيم فاراد ان يخفف الحصار قليلاً ويدعو اليهود إلى التسليم واصر ارادهُ ان يصفوا الجنود كلهم فرساناً ومشاةً وهم بالعدد الكاملة ويدفعوا اليهم رواتبهم من الذهب والفضة على مرأى من اليهود . قال يوسيفوس ورأى الخوارج ذلك فهابوا الرومانيين وودوا ان يستأمنوا اليهم لكنهم عادوا فتذكّروا في ما اقترفوهُ من الجرائم وارتكبوهُ من المنكرات ليئسوا من عفو الرومانيين وقالوا في نفوسهم ان نحن سلمنا اليهم فالموت والعذاب جزؤنا فخير لنا ان نُقتل قتلاً في ميدان الحرب من ان نعاقب عقاباً . وغلبت عليهم الاقدار لكي يهلك الاخيار مع الاشرار

وظلَّ الرومانيون اربعة ايام يوزّعون الرواتب على الجنود وجاء اليوم الخامس ولم يستأمن اليهود فامر طيطس ان تقسم جنودهُ قسمين يقيمان آكام التراب حول برج انطونية وقبر يوحنا (اي في الزاوية الشمالية الشرقية من الحرم الاشرف وعند باب يافا) عازماً ان يأخذ الهيكل من برج انطونية والمدينة العليا من قبر يوحنا حاسباً ان لا فائدة من اخذها ما لم يؤخذ الهيكل ايضاً . وكان اليهود والادوميون يخرجون على الرومانيين ويمنعونهم من اقامة الآكام وكان عندهم ثمانية آلة لرمي السهام واربعون آلة لرمي الحجارة فاتعبوا الرومانيين وصعبوا عليهم العمل . ولم يقطع طيطس املهُ من استئمان المدينة لانهُ لم يكن يودُّ خرابها فاوعز إلى يوسيفوس ان يكلم مكانها بلغتهم ويقنعهم بكل ما لديهِ من الادلة

فذهب حسب امره ودنا من الاسوار وجعل يتوسل إلى اليهود لكي ينجُّوا انفسهم وبلادهم وهيكلهم ولا يقسُّوا قلوبهم كالامم وابان لهم ان امتن اسوارهم قد دُكَّ الى الحضيض والسور الباقي اوهن من السورين اللذين دكهما الرومانيون . قال ويجدر بالانسان ان يحارب لكي يبقى مستقلاً ولكن قد ناتكم ذلك وانتم الآن في قبضة الرومانيين وقد خضعتم لهم منذ زمان طويل . ثم ان الانسان لا يأنف من الخضوع لسيد حقير اما الرومانيون فكل شيء تحت اقدامهم واي بلاد من المعمورة لم تخضع لهم الاَّ ما كان شديد البرد او شديد الحر لا يطيقون الاقامة فيهِ . والله

الذي جعل الناس في الارض ذوي جعل مقامهُ الآن في بلاد الرومان . ومن النواميس المقررة ان السلطة الاقوى ولذلك خضع آباؤكم للرومانيين مع انهم كانوا اقوى منكم جسداً واذكى عقلاً ولم يخضعوا لهم الاَّ لانهم رأَوا الله معهم . اما انتم فما تتوقعون بعد ان أُخذ الجانب الاكبر من مدينتكم واصابكم من البلاء اكثر مما اصاب الذين وقعوا في ايدي الرومانيين . ولم يخفف على الرومانيين ما حلَّ بكم من الجوع الذي اكل ابدانكم واضعف عزائمكم حتى لو كنتُم عاربتكم لبقيتم في قبضة عدوٍّ اشد منهم فتكاً فان كنتم تستأمنون لم الآن انفسكم على ارواحكم والاَّ فان اخذوا المدينة عنوةً لم يعفوا عن احد منكم ولا سيما بعد ان تكونوا قد رفضتم ما عرضوهُ عليكم . وهم واثقون من اخذ المدينة بعد ان هدموا برجها مع اسوارها وبعد ان شاء فيكم داء الجوع

وكان يوسيفوس يتكلم بجملة هذا الكلام واليهود يهزأون بهِ وبعضهم يشتمهُ لما رأى ان النصائح لا تجدي نفعاً جعل يذكرهم بتاريخ اسلافهم فقال "ايها الاشقياء التعساء هل يمكنكم ان تحاربوا الرومانيين يداً ليدٍ . اخبروني في اي وقت حاربنا احداً على هذه الصورة وغلبناهم . ألا تعلمون ان الله هو الذي يحارب عنَّا وينتقم لنا من اعدائنا . ألا تتذكرون العظائم التي فعلها لاجل آبائنا ولاجل بيتهِ المقدَّس . اما الآن فانتم تحاربون الله ايضاً كما تحاربون الرومانيين . ألا تتذكرون انهُ في الزمان القديم جاء نبوخذنصر ملك مصر بجيش لا يُعدُّ ولا يحصى واسر الملكة سارة ام امتنا . فاذا فعل ابرهيم ابو الانبياء دافع عن نفسهِ بجنودهِ الكثيرة وقد كان عندهُ من القوَّاد ثلثمئة وثمانية عشر قائداً ومع كل قائد جيش جرَّار ام حسبهم كلا شيء بالنسبة الى القدرة الالهية وبسط ذراعيهِ نحو هذه الكنيسة المقدَّس الذي تجدِّفون انتم الآن واتخذ الله عزناً لهُ ونصيراً فردَّت اليهِ زوجتهُ في اليوم الثاني وهرب ملك مصر من وجههِ بعد ان اعطى العبرانيين ذهباً وفضة حاسبًا اياهم شعباً محبوباً من الله . أأصمتُ ام اتكلم عن انتقال آبائنا الى مصر حيث ظُلموا فلم يدافعوا عن انفسهم بالسلاح بل سلَّموا لله . ومن منكم يجهل ان بلاد مصر ضُربت بالوحوش وبكل انواع الاوبئة ولم تعد تثبت ثباتها ثم توالت عليها الضربات العشر الواحدة بعد الاخرى ولذلك أُطلق سبيل آبائنا فخرجوا منها من غير سفك دم لان الله قادهم كشعبهِ الخاص .

ولخص لهم تاريخهم القديم على هذه الصورة وذكر اموراً كثيرة لم تذكر في التوراة كنَّا نودُّ ترجمتها لولا ضيق المقام وخوف الملل . فادار اليهِ الخوارج اذناً صمَّاء واما اهل المدينة فكانوا ميَّالين الى الاستسلام فخرج كثيرون منهم الى الرومانيين سرًّا فعفا طيطس عنهم

وارسلهم الى البلاد المجاورة آمنين . اما يوحنا وسمعان قائدا الخوارج فكانا يراقبان كل من يحاول الخروج ويفتكان به بل كانا يقتلان كل من ظنّا عندهُ مالاً يدعوى انهُ عازم على الفرار من المدينة . قال يوسيفوس ولشدَّة المجاعة كثر النهب والسلب وصار الناهبون يقتلون كل من يجدون عندهُ طعاماً قائلين انهُ احتكر الطعام ومنعهُ عن اخوتهِ وكانوا يعرفون الرجل الذي عندهُ طعام من منظرهِ فان لم يكن هزيلاً قالوا هو يأكل جيداً فلا بدَّ من ان يكون في سعة من العيش . وكثيراً ما كان الرجل يشتري كيل الحنطة او الشعير بكل ما عندهُ من الفضة والذهب ويقفل ابوابهُ ويأكلهُ خفية حتى لا يدري بهِ احد . ولم تعد مائدة في المدينة كلها بل كانوا يأكلون الحنطة حبوباً واذا كانت دقيقاً عجنوهُ وخبزوهُ واكلوهُ عن النار قبلما يخبز . وكثيراً ما كانت المرأة تخطف اللقمة من فم زوجها والولد من فم ابيهِ والام من فم ابنها . وكان الخوارج يخطفون ما يجدونهُ مع كل احد كبيراً كان او صغيراً لم يرحموا شيخاً ولم يشفقوا على رضيع . واكثر يوسيفوس من مثل هذا الوصف ثم قال ويستحيل عليَّ ان افصّل كل ما جرى ولذلك اتول بالاختصار انهُ لم يحلَّ بمدينة ما حل باورشليم من البلايا والمحن ولم يولد جيل من الناس شرٌّ من سكانها منذ انشاء العالم واخيراً فضحوا امة اليهود لكي لا تعظم قباحتهم في عيون الغرباء واقرُّوا انهم عبيد وانهم غثاء الامة وهم الذين خربوا المدينة واضطروا الرومانيين الى احراق الهيكل غصباً عنهم . ولما رأوهُ يحترق لم يبكوا ولم يحزنوا مع ان الرومانيين حزنوا عليهِ ولكني سافصّل ذلك في ما يلي

ثم فصلهُ اتم تفصيل في ٦٥ صفحة وسنجتزئ من ذلك كلهِ بالكلام على احراق الهيكل وخطاب طيطس لليهود

كان طيطس قد بلغ جدران الهيكل ونصب عليها الكباش وجعل يضربها بها من غير انقطاع فلم تؤثر فيها لكبر حجارتها ومتانة بنائها ولما اعيتهُ الحيل امر بنصب السلالم وصعد جنودهُ عليها فالتقاهم اليهود وتناولوهم وقلبوا سلالمهم فلم ينجُ منهم احد ولكنهم اثخنوا اليهود كما اثخنهم اليهود فلم يقتل واحد منهم الاَّ بعد ان قتل واحداً او اكثر من خصومهِ . ورأى طيطس ان لا سبيل لهُ الى فتح الهيكل قاصر ان تحرق ابوابهُ فاحترق خشبها حالاً وذابت صفائح الفضة التي عليها وامتدَّت النار الى الاروقة فلما رآها اليهود اخذتهم الدهشة ووقفوا حيارى لا يدرون ما يفعلون . ودامت النار ذلك اليوم واليوم التالي . وفي اليوم التالي امر طيطس فريقاً من جندهِ ان يطفئها . ثم جمع قوَّادهُ واستشارهم في امر الهيكل فاشار بعضهم باحراقهِ حسب قوانين الحرب لانهُ ما دام قائماً فاليهود لا ينفكون عن العصيان

لانهُ ملجأهم ومجتمعهم . وقال البعض انهُ اذا ترك اليهود الهيكل فالحكمة تقضي بحفظهِ واما اذا بقوا متحصنين فيهِ فلا بدَّ من احراقهِ لانهُ يعتبر حينئذٍ بمثابة حصن لا بمثابة هيكل فان كان في احراقهِ سبيل للملامة فالملامة عَلَى الذين تحصنوا فيهِ . اما طيطس فقال انهُ لا يجوز لهم ان ينتقموا من الجمادات عما يفعلهُ البشر ولا يليق بهم ان يخربوا بناء بديعاً مثل ذلك البناء فيخسروا ما يستحق ان يكون حلية لمملكتهم ووافقهُ اثنان من القواد على ذلك . ثم امر القواد ان ينصرفوا الى خيامهم ويستريحوا بعد ان يتخبوا اناساً يرسلونهم لاحماد النار وعزم ان يهاجم الهيكل في اليوم التالي ويأخذهُ عنوةً ولم يعلم ان الله قدَّر لهُ ان يحرق حرقاً في اليوم العاشر من شهر لوس (آب) وهو اليوم الذي احرقهُ فيهِ ملك بابل

وخرج اليهود حينئذٍ من باب الهيكل الشرقي وهجموا على الرومانيين فردَّهم الرومانيون على اعقابهم واخذ واحد من الجند عوداً مشتعلاً واشعل بهِ كوةً من الكوى المموهة بالذهب وكانت تلك الكوة تصل الى الغرف المحيطة بالقدس من الجهة الشمالية فاضطرمت النار في الهيكل حالاً وضجَّ اليهود ضجة عظيمة وحاولوا اطفاءها بما بقي فيهم من القوة . واسرع واحد واخبر طيطس ان النار شبت في الهيكل فوثب لساعتهِ وعدا نحو الهيكل مسرعاً قاصداً اطفاء النار وتبعهُ قوَّادهُ كلهم وسارت الكتائب وراءهم وعلا الصياح وكثرت الضوضاء وجعل طيطس ينادي الجند بأعلى صوتهِ ويشير اليهم بيديهِ لكي يطفئوا النار فلم يسمعوا صوتهُ لشدَّة الجلبة وكان حنق الجنود على اشدهِ فلم يصغوا الى اوامر قوادهم بل ساعدوا النار على الانتشار وقتلوا كل من صادفوهُ في طريقهم من اليهود والخوارج

ودخل طيطس قدس الاقداس فرآهُ بفوق وصف الواصفين ولم تكن النار قد بلغتهُ فظن انهُ يمكنهُ انقاذهُ فجعل يحرِّض الجنود عَلَى اطفاء النيران وامر احد قوادهِ ان يضرب كل جندي يعصي امرهُ . لكنَّ حنق الجنود غلب عَلَى احترامهم لطيطس وزادت رغبتهم في نهب ما في الهيكل لانهم حسبوهُ مملوءاً بالاموال ودخل واحد منهم خلسةً ووضع النار تحت مصراعي الباب فاشتعلا وامتدت النار منهما في الهيكل كلهِ ورأى طيطس ذلك هو وقوادهُ فقطع الرجاء من انقاذ القدس وخرج منهُ آسفاً وترك الجند يفعلون ما يشاءون

قال يوسيفوس ان المرء لا يستطيع الاَّ ان يأسف عَلَى خراب ذلك البناء الفخيم لانهُ اعظم بناء رأيناهُ او سمعنا بهِ في شكلهِ وحجمهِ وفي النفقات الطائلة الَّتي أُنفقت عليهِ وفي شهرة قدسهِ الاقداس المجيدة ولكنهُ يتأسى بان الاقدار قضت بذلك ولا مردَّ لقضائها . ومن الغريب ان الهيكل خرب هذه النوبة في الشهر واليوم اللذين خربهُ فيهما البابليون .

ومن بناء الهيكل اولاً في عهد سليمان الى خرابهِ في السنة الثانية من ملك اسبسيانوس الف ومئة وثلاثون سنة وسبعة اشهر وخمسة عشر يوماً. ومن بنائهِ ثانية في زمن حجي في السنة الثانية من ملك فورش الى خرابهِ في عهد اسبسيانوس ستمئة وتسع وثلاثون سنة وخمسة واربعون يوماً

وقبض الرومانيون على عشرة آلاف من اليهود والطوارج وقتلوا احرقوا الهيكل وذبحوهم. ولم يكتفوا باحراق القدس بل احرقوا كل الغرف التي فيهِ وما فيها من التحف والحلى والحلل كل غنى اليهود وذخائرهم. وكان نحو ستة آلاف من النساء والاولاد قد هربوا الى الرواق الخارجي فتبعتهم الجنود الرومانية واحرقتهُ بهم. وكان قد ظهر نبيٌّ كاذب في ذلك الحين وقال لهم ان الله يامرهم ليلتجئوا الى الهيكل فيخلصهم باعجوبة فصدقوا قولهُ والتجأوا الى الهيكل فهلكوا فيهِ

ولما رأى سمعان و يوحنا ورجالها ان الرومانيين احرقوا الهيكل وانهم سيفتحون المدينة العليا قريباً ولا مناص لهم من ايديهم طلبوا ان يتكلموا مع طيطس ويستأمنوا اليهِ فاقترب طيطس منهم مع قواده وخاطبهم بواسطة الترجمان قائلاً. انتم اكتفيتم الآن بما اصاب بلادكم من الدمار فانكم كنتم تجهلون قوتنا وضعفكم فجلبتم الخراب على امتكم ومدينتكم وهيكلكم وعلى انفسكم ايضاً بجهلكم وحماقتكم. ولقد استمرت امتكم على العصيان منذ تغلب بمباي عليكم ومن ذلك الحين وانتم تحاربون الرومانيين فهل تعتمدون على عددكم ألا تعلمون ان شرذمة من الرومانيين تغلبت عليكم او تعتمدون على حلفائكم ولكن اي امة تتضل تحالفة اليهود على محالفة الرومانيين. او هل اجسامكم اقوى من اجسامنا كلاً فانكم تعرفون ان الجرمانيين انفسهم صاروا عبيداً لنا. أأسواركم امنع من اسوارنا. اية سور بقي الناس مثل الاوتيانوس الذي يحيط ببلاد البريطانيين ولكن البريطانيين قد دانوا لنا. هل انتم اعلى مناعة وامهر في صناعة الحرب اولا تعلمون ان قرطاجنة نفسها دانت لنا. فلم يتركم على الرومانيين الا رفقهم بكم فانهم ملكوكم هذه البلاد وعينوا عليكم ملوكاً من امتكم وابقوا لكم شرائعكم ايائكم وتركوكم تعيشون كما تريدون وزادوا على ذلك كلهِ ان اباحوا لكم ان تجمعوا الجزية لله فاخذتم ذلك المال وتهيأتم بهِ لمحاربتنا. فتمتعتم بالنعم التي انعمنا بها عليكم ثم درتم كالافاعي وتنكرتم صنيعكم على الذين احسنوا اليكم. وقد تكونون استخففتم بتيتوس لين عريكتهِ وصبرتم على ما بكم من اللؤم ثم حسبتم الشام الآن تظهر جوهركم وبان ولكن اعلموا ان ابي لم يأتِ لمقابلتكم بل لانذاركم لانهُ لو جاءَ لاستئصال امتكم لبدأ من اساسها وجاء إلى هذه المدينة اولاً ولكنهُ اتى الجليل وانتصر عليهِ لكي يكون لكم فرصة للندامة. لكنكم حسبتم شفقتهُ ضعفاً وزدتم جرأة كلما زدنا ليناً. ولما مات نيرون قلتم كما يفعل الأمم الناس اغتنموا فرصة اختلاف الذي وقع بيننا

وتمنّعتمونا انا وابي حينما ذهبنا الى مصر واعددتم المعدات لمحاربتنا . ولم تخجلوا من إغضاب ابي بعد ان صار ملكاً لانكم وجدتموهُ لين العريكة وهو قائد . ولما اطاعت كل الشعوب وارسلت الامم الغريبة وفودها للتهاني . قمتم انتم وناصبتمونا العداوة

وارسلتم سفراءكم الى ابناء امتكم الذين عبروا الفرات لكي يساعدوكم في الثورة علينا وبنيتم اسواراً جديدة لمدينتكم وخرج منكم الخوارج وانقسمتم بعضكم على بعض وثارت فيكم الحروب الاهلية امور لا يأتيها الاَّ من كان منغمساً في المعاصي مثلكم . فاتيت الى هذه المدينة على غير ارادتي وعلى غير ارادة ابي ولما بلغني ان اهلها ميّالون الى السلم سررت بذلك وطلبت منكم ان تتركوا ما انتم فيهِ قبل ان اشهر الحرب عليكم وعفوت عنكم بعد ان حاربتموني زماناً طويلاً وأمّنت كلَّ من استأمن ورحمت كثيرين من الذين اسرتهم وعذبت الذين حملوهم على العصيان ونصبت آلات الحرب امام اسوارهم على غير ارادتي وكنت دائماً امنع جنودي عن القتك بكم . وبعد كل غلبة كنت ادعوكم الى الصلح كأني انا المغلوب . ولما دنوت من هيكلكم تناسيت قوانين الحرب ورغبت اليكم ان لا تلجئوهُ وابحت لكم ان تخرجوا منهُ آمنين لكي احفظهُ لكم بل ابحت لكم ان تخرجوا منهُ وتحاربوني من مكان آخر ولكنكم استخففتم بما عرضتهُ عليكم واضرمتم النار في هيكلكم بيدكم . والآن هل تطلبون المذاكرة في الصلح ايها اللؤماء وانتم لا تزالون في اسلحتكم ولم تتنازلوا الى التماس العفو مع ما وصلتم اليهِ . فعلى اي شيء تعتمدون ألم يهلك نوعكم اوَلم يحرق هيكلكم أوَ لم تصر مدينتكم في قبضة يدي . وهل من الشجاعة ان يحجم الانسان عن الموت ولكنني لا اجاريكم على جنونكم فان سلمتم اليَّ الآن عفوت عنكم وفعلت فعل السيد الشفوق فاتاص من لا يقبل الاصلاح واحفظ من يبقي انفسهِ "

فاجابهُ اليهود انهم لا يستطيعون التسليم لهُ لانهم اقسموا ان لا يسلموا وانما هم يطلبون منهُ ان يسمح لهم بالخروج من المدينة فيمضوا الى القفر و يتركوها لهُ . فاغاظ من هذا الجواب وشدَّد الحصار على المدينة إلى ان فتحها عنوةً بعد جهد كثير جاء يوسيفوس على وصفهِ بالاسهاب فتركناهُ لضيق المقام وربما عدنا اليهِ في فرصة أخرى

قال يوسيفوس و يقدَّر عدد الاسرى من اورشليم من بداءة الحرب الى نهايتها بتسعة وتسعين الفاً وعدد الذين ماتوا قتلاً ومرضاً وجوعاً بمليون ومئة الف نفس اكثرهم يهود ولكن ليس كلهم من اهالي اورشليم بل كثيرون منهم من الذين جاؤها في عيد الفطير . قال و يستدلُّ على ان المدينة يمكن ان تحوي هذا العدد من ان الحاكم سستيوس طلب من رئيس الكهنة ان يخبرهُ عن عدد الشعب الذي فيها وقت الفصح فعدَّ الخرفان التي ذبحوها

فوجدها مئتي الف وستة وخمسين الفاً وخمس مئة وكان كل عشرة يذبحون خروفاً واحداً ولذلك تعددهم مليونان وخمس مئة الف وخمسة وستون الفاً من الاطهار الذين يحق لهم ان يأكلوا خروف الفصح اي عدا البرص والنجسين . وعندنا ان ذلك كله لا يخلو من المبالغة

واستأمن واحد من الكهنة الى طيطس واعطاهُ مئارتين من الذهب مثل المئارة التي كانت في القدس وموائد وآنية مختلفة وكلها من الذهب الابريز وسلمهُ ايضاً الستائر والحلل الكهنوتية والجواهر الكريمة وآنية أُخرى تختص بالخدمة الدينية . وقبض على خازن الهيكل واسمهُ فنحاس فدل طيطس على جيب الكهنة ومناطقهم وكثير من القرمز والارجوان والقرفة والصمغ العربي ونحوها من الطيوب التي كانت تمزج بخوراً وعلى كنوز وحلى أُخرى فعفا طيطس عنهُ واطلق سبيلهُ

واحرق الرومانيون بقية مباني المدينة ودكوها إلى الحضيض وكان ذلك في السنة الثانية من ملك اسبسيانوس في اليوم الثامن من شهر غريوس (ايلول) وقد فتحت اورشليم خمس مرات قبل ذلك ولكنها لم تخرب الاَّ مرتين . وبقي يوسيفوس مع طيطس كل مدة الحصار وكان اليهود يسعون في قتلهِ دائماً والرومانيون يسعون في قتلهِ ايضاً كلما شاءوا في مهاجمة اليهود ناسبين فشلهم إلى خيانتهِ لكن طيطس لم يصغِ اليهم لانهُ كان يعلم ان الدهر لا يدوم في الحرب لاحد . ولما خربت اورشليم اباح لهُ ان يأخذ ما يشاء منها فلم يشأ ان يأخذ شيئاً بل طلب ان يطلق سبيلهُ لانهُ كان لم يزل اسيراً وطلب ايضاً ان يسمح لهُ بالكتب المقدسة فاجاب طلبهُ ثم طلب منهُ ان يعفو عن اخيهِ وخمسين من اصدقائهِ فعفا عنهم . واخذهُ طيطس معهُ إلى رومية واحسن اسبسيانوس وفادتهُ وانزلهُ في قصرهِ الذي كان يسكن فيهِ قبلما صار امبراطوراً ومنحهُ رعوية رومية وقطع لهُ مالاً سنوياً وبقي يبالغ في اكرامهِ كل مدة حياتهِ وسعى بهِ كثيرون حسداً منهُ فخيبت مساعيهم . وتواصلت نعم طيطس اليهِ بعد وفاة ابيهِ وزاد خلفهُ دوميتيان في اكرامهِ واقتص من اليهود الذين كانوا يسعون بهِ وعفاهُ من دفع الجزية عن املاكهِ في اليهودية وذلك من اكبر علامات الاكرام عندهم

ولا يعلم الوقت الذي توفي يوسيفوس فيهِ ولكن يُعلَم انهُ كان حياً في عهد اغريبا الثاني الذي توفي سنة ٩٧ للميلاد . ولهُ تاريخ حرب اليهود في سبعة كتب وعاديات اليهود في عشرين كتاباً وكتاب ضد ايمون وترجمة حياتهِ في كتاب آخر . ولا توجد كتبهُ بالعبرانية مع انهُ كتبها بها وباليونانية اما الكتاب العبراني المنسوب اليهِ فموضوع وقد كتب في القرن العاشر للميلاد ولعل النسخة العربية مأخوذة منهُ